رهانات ضمان جودة نظام التكوين L M D في ظل مفهوم المرافقة البيداغوجية

The stakes in ensuring the quality of the LMD education system in light of the concept of pedagogical support

د/ جميلة أوشن*
ouchenedjamila1969@gmail.com
جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة

تاريخ الاستلام: 2019/07/20 تاريخ القبول: 2021/04/27 تاريخ النشر: 2021/06/28

ملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى مراجعة واقع و جهود مؤسسات التعليم العالي الجزائر ية لتحقيق الجودة التعليمية في ظل نظام التكوين L M D من خلال مفهوم المرافقة البيداغوجية الذي يأتي ضمن تكييف المقاربات البيداغوجية والتقويم وبيئات التعلم وإحداث بنيات جامعية لضمان الجودة وصياغة إطار مرجعي وطني للتقييم وتكوين الموارد البشرية بغرض الإستجابة لمتطلبات التنمية المحلية. و حاولت الدراسة في المقام الأول تسليط الضوء على نظام التكوين L M D وخصوصياته وظروف تبنيه محليا، ثم سعت إلى بناء حد أدنى من التوافق النظري حول تعريف محدد للجودة البيداغوجية ومقاييسها وخصائصها بشكل تتضح معه المفاهيم لجميع الفاعلين في الشأن الجامعي.وركزت الدراسة على تجربة الجزائر في مجال ضمان الجودة وسعيها إلى تنويع وتعزيز مهننة التكوينات في قطاع التعليم العالي وتطوير مسالكه الجامعية عن طريق إستحداث عدة أليات لضمان توافق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل ضمن نسقيتبنى فلسفة المرافقة البيداغوجية التي تضمن مرافقة الطالب طيلة مساره التكويني ومرحلة ما بعد الجامعة وتربطه بالمحيط الإقتصادي والإجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الجودة ، نظام التكوين L M D،المرافقة البيداغوجية

Abstract:

The current study sought to review the reality and efforts of Algerian higher education institutions to achieve educational quality under the LMD formation system through the

* الإميل:المؤلف المرسل : د جميلة أوشن ouchenedjamila1969@gmail.com

concept of pedagogical support, which comes within the framework of adaptating pedagogical and evaluation approaches, learning environments, creation of university structures for quality assurance, and the formulation of a national frame of reference for evaluation and the formation of human resources in order to respond To local development requirements.In the first place, the study attempted to shed light on the L M D formation system, its peculiarities, and the conditions for its local adoption, and then it sought to build a minimum level of theoretical consensus around a specific definition of educational quality, its standards and characteristics, in a way that the concept itself would be clear of all actors in the university sphere. The study also focused on Algeria's experience in the field of quality assurance and its endeavor to diversify and enhance the professionalization of training in the higher education sector and to develop its academic paths by introducing several mechanisms to ensure that outputs conform to the requirements of the labor market within a system that adopts the philosophy of pedagogical supportwhich guarantees accompanying the student throughout his training path beyond linking it to the economic and social environment.
.

key words: Quality, LMD formation system, pedagogical support

Résumé :

La présente étude a cherché à faire le point sur la réalité et les efforts des établissements d'enseignement supérieur algériens pour atteindre la qualité de l'enseignement dans le système de formation LMD à travers le concept d'accompagnement pédagogique, qui s'inscrit dans le cadre de l'adaptation des approches pédagogiques et d'évaluation, des environnements d'apprentissage, de la création de structures universitaires pour l'assurance qualité, et la formulation d'un cadre national de référence pour l'évaluation et la formation des ressources humaines afin de répondre aux exigences de développement local. En premier lieu, l'étude a tenté d'éclairer le système de formation du LMD, ses particularités et les conditions de son adoption locale, puis elle a cherché à construire un niveau minimum de consensus théorique autour d'une définition spécifique

de la qualité de l'éducation, ses standards et les caractéristiques, de telle sorte que le concept lui-même serait clair pour tous les acteurs de la sphère universitaire. L'étude s'est également concentrée sur l'expérience de l'Algérie dans le domaine de l'assurance qualité et ses efforts pour diversifier et renforcer la professionnalisation de la formation dans le secteur de l'enseignement supérieur et pour développer ses parcours académiques en introduisant plusieurs mécanismes pour s'assurer que les résultats sont conformes aux exigences de marché au sein d'un système qui adopte la philosophie de l'accompagnement pédagogique qui garantit l'accompagnement de l'étudiant tout au long de son parcours de formation au-delà du lien avec l'environnement économique et social.

Mots clés :Qualité, système de formation LMD, accompagnement pédagogique.

- **مقدمة:**

تعد الجامعة إحدى الفواعل الأساسية في معادلة إنتاج المعرفة وسيرورة اكتساب المعارف،

حيث تنتظم وظائفها استنادا إلى جملة من إستراتيجيات التعلم والتحصيل و إدماج المكتسبات التي يتم شحذها وتطويرها لدى الطلبة ضمن معايير محددة ومتوقعة مسبقا. وتعد المعرفة العلمية المتخصصة التي يتم إنتاجها على مستوى الجامعات دينامية أساسية لكل مشروع تنموي ومجتمعي، لذلك تراهن مختلف المنظومات الجامعية في أداء مهامها على كفاءة هيئة التدريس والطاقم الإداري ووضوح الأهداف والرؤية التي تسير وفقها.

وضمن هذا السياق، سعت الجامعة الجزائرية إلى تبني النظام الجديد L M D منذ 2004سنةبإعتباره نظاما تعليميا قائما على **دمقرطة المعرفة**(democratization of knowledge) وتكييف مختلف التخصصات الاكاديمية مع متطلبات سوق العمل وموضعتها ضمن تطلعات المجتمع،ويستلهم هذا النظام الجديد مجموعة من المداخل والبرامج والإسترتجيات التي تضمن جودة التكوين، حيث تخضع مخرجاته لهندسة التكوين ولبيداغوجيا مكيفية تضمن للطالب المشاركة في بناء مساره التكويني والمهني بصفة تشاركية داخل الجامعة وما بعد الجامعة ، ومن ضمن آليات هذا النظام:**المرافقة البيداغوجية**(pedagogic support) أو الإشراف أوالوصاية Tutoratونقصد بها

مختلفالطرق البيداغوجية التي يتم إعتمادها بغية الموازنة بين تأطير الطالب الجامعي من الناحية التكوينية العلمية والمعرفية من جهة، وتنمية حسه في أخذ المبادرة والاستقلالية وتوجيه قدراته قصد مواجهة فعالة للظروف الجديدة والمعقدة والمتوقع مصادفتها خلال مساره الجامعي من جهة أخرى.[1]ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف نحقق الجودة في ظل نظام التكوين L M D من خلال المرافقة البيداغوجية ؟

تساؤلات الدراسة :

1. ماهي ظروف ومبررات تبني نظام التكوين ل م د في منظومة التعليم العالي؟
2. ما هي المعايير المستبطنة لضمان عنصر الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ؟
3. ما هي أهم رهانات ومسالك المرافقة البيداغوجية؟

أولا: نظام L M D في الجزائر،الواقع والخصوصية:

يمثل نظام L M D مراجعة بنيوية للتعليم العالي في شقه البيداغوجي والعملي، وقد سعت لتطبيقه كل الدول الحريصة على نموها وديناميكيتها الإقتصادية ، وهذا ما فعلته الدول الأوروبية وفق برنامج بولون (Bologne Programme) الذي كان تكملة لبرنامج إي راسموس ماندوسERASMUS هذا الأخير ظهر سنة 1987 والذي يسمح لثلاث جامعات أوروبية بالإتحاد من أجل تحضير شهادة ماستر مشتركة ، والماستر الممنوح يفتح المجال للإعتراف به في الدول الأعضاء ،[2]فهو هيكل تنظيمي مستوحى من الدول الأنجلوساكسونية،[3]وفي الجامعة الجزائرية ل م د في شكله العام وسيلة تعليمية جديدة خاضع لنظام إقتصاد السوق و لنظام العولمة ،[4]يتكون من ثلاث مستويات مستوى الليسانس L، مستوى الماستر M، مستوى الدكتوراه D.[5]

وبإنطلاق الموسم الجامعي 2004بدأ التطبيق الفعلي لنظام ل م د بالجزائر في عشر مؤسسات جامعية عبر الوطن ، وتم تحديد قائمة المؤسسات الجامعية ومجالات التكوين في إطار الهيكلة الجديدة للتعليم العالي وفق المنشور الوزاري رقم 09المؤرخ في 04جمادى الأولى 1425هـ الموافق ل 23جوان 2004 ، وفي العام الموالي تم تنصيب خلايا على مستوى الأقسام والكليات ، تتلخص وظائفها فيما يلي :

- القيام بالتنشيط والإعلام بأهداف ل م د
- تشجيع حركية التكوين للفرق البيداغوجية
- متابعة سير الإصلاح مع الحرص على مختلف التوصيات كالإشراف ومرافقة الطلبة

- على المستوى المركزي تم إنشاء لجنة مهمتها متابعة وقيادة وربط أنشطة خلايا ل م د الموجودة على مستوى الكليات بمختلف المؤسسات الجامعية عبر الوطن .[6]

والجدول رقم 01 يوضح المؤسسات الجامعية المطبقة لنظام ل م د وفقا المرسوم الوزاري رقم 09

المؤسسة الجامعية	مجالات التكوين
جامعة تلمسان	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي، علوم الطبيعة والحياة ، علوم إقتصادية وتسيير وعلوم تجارية.
جامعة العلوم والتكنولوجيا وهران	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي، علوم الطبيعة والحياة، رياضة
جامعة مستغانم	فنون ورياضة
جامعة قسنطينة	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي، علوم الطبيعة والحياة ، علوم إقتصادية وتسيير وعلوم تجارية،علوم الأرض والكون ،لغة وأدب إنجليزي.
جامعة عنابة	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي، علوم الطبيعة والحياة.
المركز الجامعي أم البواقي	علوم وتقنيات
المركز الجامعي برج بوعريرج	علوم وتقنيات
جامعة بجاية	علوم وتقنيات ، علوم المادة ، علوم الطبيعة والحياة، لغة فرنسية،لغة إنجليزية
جامعة بومرداس	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي.
جامعة البليدة	علوم وتقنيات ، علوم المادة ،رياضيات وإعلام ألي.

إن إختيار الجزائر لهذا النظام جاء بعد معاينة وتشخيص معمق لمنظومة التكوين العالي ومن مبررات إعتماده:[7]

- وجود إختلال هيكلي تراكم عبر السنين أخر الجامعة الجزائرية على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.
- عدم قدرة التكوين العالي على الاستجابة بفعالية إلى التحدي التي فرضها التطور المتسارع وغير المسبوق للتكنولوجيات وظاهرة عولمة الاقتصاد والاتصال.
- العلاقة الدولية التي فرضت وجود قواسم مشتركة اقتصاديا وثقافية بين امم العالم

- التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في منظومة التكوين تستلهم من نجاحات الآخرين .

سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر إلى الإرتقاء بمنظومة التعليم العالي ، وقد سطرت مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال نظام ل م د ومن هذه الأهداف نذكر[8]:

- تحديث وعصرنة المنظومة البيداغوجية
- وضع مسار دراسي مرن وفعال يعتمد على جسور ذات طابع أساسي ومهني،يمكن الطلبة من الإندماج وتلبية

الحاجيات الحقيقية للمحيط السوسيو إقتصادي للبلاد.

- إرساء منظومة التوجيه التربوي بالتدرج حسب الأسلاك من خلال عملية التوجيه وإعادة توجيها لطالب .
- وضع منظومة لتقييم المعارف والمؤهلات عن طريق المراقبة المستمرة والإمتحانات النهائية .
- تقوية القدرات اللغوية والتواصلية والكفاءات المنهجية عند الطالب في الإعلاميات ،منهجية البحث العلمي،اللغات والتواصل.
- تلقين وترسيخ القيم الحضارية الأساسية والثقافية عند الطالب .
- إعداد الطالب لإدماجه في النشاط السوسيوإقتصادي .
- وقدتم التركيز على ضمان الجودة في التكوين داخل الجامعات ،وزرع الثقة المتبادلة بين الجامعة ومختلف فعاليات المجتمع.

إن تطبيق نظام ل م د في الجامعة الجزائرية كان بهدف تحسين الأداء وربط الجامعة بسوق العمل ، لتحقيق المواءمة وتوفير تكوين قيم ذي جودة وجدوى.

من خلال الأهداف السابقة نعرض هيكلة هذا النظام من حيث تصنيف الشهادات ،طبيعة التكوين ومجالاته، حيث يتوج النظام بثلاث شهادات[9]:

1. ليسانس : يتكون من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات ، يشتمل هذا هذا الطور ستة سداسيات ، كما يتضمن مرحلتين تتمثل أولاهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات وتتمثل ثانيهما في تكوين متخصص له غايتين:

- غاية ذات طابع مهني تمكن الطالب من الإندماج المباشر في عالم الشغل.
- غاية أكاديمية تمكن الطالب من مواصلة الدراسة على مستوى الدراسة.

2. ماستر :يتشكل هذا الطور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات ، ويشمل هذا الطور بدوره على أربعة سداسيات ، وهو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس أكاديمية ويستوفي الشروط المطلوبة للإلتحاق بهذا الطور ، كما أنه طور مفتوح كذلك لكل طالب حاصل على ليسانس ذات طابع مهني ، الذي يمكنه من العودة للجامعة بعد قضاء فترة الحياة المهنية ، يحضر هذا التكوين كذلك إلى مهمتين:

-مهمة مهنية متميزة بإكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد بما يسمح بالنفاذ إلى مستويات عالية من الأداء والمهارة –ماستر مهني.

-مهمة الباحث المتميزة بالتحضير للبحث العلمي الموجه منذ البداية للقيام بنشاط بحث في الوسط الإقتصادي أو في الوسط الجامعي (ماستر مهني)

3. دكتوراه : يضمن هذا الطور من التكوين الذي تبلغ مدته الدنيا ستة سداسيات مايلي :

-تعميق المعارف في تخصص محدد

-تحسين المستوى عن طريق البحث ومن أجل البحث (تنمية الاستعدادات للبحث ، العمل في فريق.....).

-يتوج هذا الطور بشهادة دكتوراه بعد مناقشة الأطروحة

هذه الهيكلة تقدم رؤية جديدة للتكوين الجامعي ترتكز على :

- وضع مخطط لتطوير الجامعة يأخذ في الحسبان مجمل الإنشغالات سواء منها الإقتصادية والعلمية أو الإجتماعية والثقافية وهذا على الأصعدة المحلية والجهوية والوطنية .
- عروض تكوين متنوعة ومعدة بالتشاور مع القطاع الإقتصادي .
- بيداغوجيا نشيطة بحيث يكون الطالب الفاعل الأساسي في رسم مسار تكوينه من خلال مشاركته في بناء مشروعه المستقبلي وضمان مرافقته من قبل فرقة بيداغوجية تمده بالنضج والإسناد طوال مساره التكويني.
- تقييم دائم للتعليم وللمؤسسة التعليمية.

إن مخطط التكوين في نظام ل م د يخضع لمجموعة من المبادئ أهمها: [10]

-الترصيد (Capitalisation :هي الوسيلة التي تسمح بالاكتساب والحفاظ نهائيا على وحدات التعليم يمكن الاكتساب النهائي للمواد التي تحصل فيه االطالب على المعدل لوحدة تعليم الغير مكتسبة .والأرصدة المتعلقة بوحدة التعليم أو المواد تعتبر اكتسابا نهائيا.إذ نيمكن الاعتراف بأرصدتها في مابعد بجميع المؤسسات الجامعية.

-الحركية Mobilité :تمكن الطالب من الانتقال من ميدان تكوين لآخر، التصديق على التعليم المتبع من مؤسسة لأخرى بالداخل أو بالخارج. لتصديق على الخبرة المكتسبة من أجل الحصول على جزء أو كل ا لشهادة.

-المقروئية Lisibilité :تسمح لسوق العمل بقراءة واضحة للشهادة ومقارنتها بسهولة بشهادات أخرى لنفس البلد أو لبلد ان أخرى بعد التعرف على نظام ل.م.د.

ويتكون نظام ل.م.دمن وحدات التعليم،لكل وحدة تعليم قيمة في شكل رصيد وتعبر عن عدد من ساعات العمل (دروس،أعمال تطبيقية،).

ينظم التكوين في لمد على شكل ميادين دراسية،شعبة،تخصص وهي منظمة في شكل مسالك تكوين نموذجية تمكن منوضع معايير[11].

-الميدان :يغطي عدة فروع مثلا :ميدان " علوم تكنولوجيا "يجمع الفروع ذات طابع علمي.

-الشعب :جزء من ميدان تكوين وتبين خاصية التخصص الذي تابعها لطالب داخل الميدان.

-التخصص :جزء من الشعبة يبدأ في ل 2 أوم 2 لتحديد المسلك والقدرات المكتسبة من طرف الطالب.

إن الطالب في هذا النظام مكلف ومطالب بتثبيت مجموع من الأرصدة حتي ينتقل من مستوى إلى أخر، وفي حال تغيير ه للجامعة التي يتكون فيها فإن هذه الأرصدة والمقاييس تثبت ويواصل تحصيله وتكوينه بطرقة عادية وكأنه فينفس الجامعة وهي إحدى ميزات التكوين في نظام ل م د.الذي تسعى الجزائر من خلاله إلى تلبية تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين ، ومن ضمنها تحسين نسبة الإلتحاق بالتعليم العالي ، زيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة ، مع التركيز أكثر على البعد المهني ، والإرساء الإقليمي وتطوير حوض نشاطات الإنتاج والخدمات . إن نوعية التكوين تتحكم في مؤشرات مردودية التعليم العالي.[12] والتي تتحقق بتجسيد مرحلي لعدة نشاطات أهمها:

-الحركية ،التعاون والبحث والتطور

-فتح مدارس الدكتوراه والتي يرتكز عليها التعليم في الماستر

-إرساء قواعد بيداغوجية والتكوين عن بعد

-العمل التعاوني لحل المشاكل الجهوية والخارجية.

إن الرؤية الجديدة لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر في مجملها تسعي لتطبيق فلسفة ضمان الجودة لمواكبة ركب الجامعات العالمية.

ثانيا: فلسفة ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر–المبررات والمعوقات_

1-مفهوم الجودة –قراءة معرفية للمصطلح-:

يرجع مفهوم الجودة إلى الكلمة اللاتينيةQualitas التي تعني طبيعة الشخص أو الشيء،وكانت قديما تعني الدقة والإتقان،ولقد تغير مفهوم الجودة مع تطور علم الإدارة وظهور المؤسسات الكبرى وزيادة حدة المنافسة،حيث أصبح للجودة أبعاد جديدة ومتشعبة،فلقد عرفهاJ.C.Tarondeau علىأنها "المطابقة لمواصفات ومعايير مخططة تضعها المؤسسة،في كون المنتج ذو جودة إذا كان يمتثل لهذه المجموعة من القواعد والمواصفات الفنية ،وما يلاحظ أن هذا التعريف يتفق بشكل كبير مع التعريف الذي وضعه العالم جور ان علىأنها" المطابقة أو ملائمة المنتج للإستعمال"،فبالنسبة له تتضمن الجودة مفهومين :فكرة التخلص من العيوب،بمعنى أن معدل الأخطاء قليل جدا سواء في التصميم أو إعادة العمل أو تقليل معدلات التفتيش أوتخفيض نسبة التلفيات...،وفكرة صفات وخصائص المنتج بمعنى أن هناك بعض الصفات والخصائص في السلع والخدمات تلبي احتياجات .العميل وتوقعاته بين ماعرفها" ديمنج "من مدخل رضا الزبون،حيث يرى أن الجودة" تكمن في قدرة المنتج على .تحقيق رضا الزبون وذلك بمختلف خواص هو إتاحته في السوقو سعره، ويرى :Philipe Detrieأن الجودة هي قدرة مجموعة من المواصفات الذاتية على تلبية الحاجات الضرورية،أي أنه ركز على الحاجات الضرورية للزبون،وحدد خصائص الجودة كمايلي:

-قد تكون الجودة ظاهرة أو كامنة.

-قد تكون نوعية أوكمية.

-قد تكون لها عدة أنواع من المواصفات :خصائص فيزيائية،خصائص حسية،خصائص زمنية . خصائص وقائية وخصائص وظيفية[13].

2 -مفهوم الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر رواد الجودة:يرى المختصون في مجال الجودة أن مفهوم الجودة عند تطبيقه في التعليم العاليي أخذ أبعادا أوسع تنعكس في المفاهيم :الآتية[14]

-القيمة المضافة في التعليم،وهذا من وجهة نظر (Feignbaum1951) وتعني تحقيق كفاءة وفعالية في التعليم من خلال تحقيق معايير عالية للجودة عند تكاليف معقولة.

-تجنب الانحرافات في العملية التعليمية،وهذا من وجهة نظر: (Grosby1979) وتعني :التركيز على الالتزام بالمواصفات المحددة لتحقيق مفهوم صفر عيب.

-التفوق في التعليم،وهذا من وجهة نظر: (Peters & Waterman1982) وتعني القدرة على بلوغ ومطابقة معايير جودة مميزة جدا

-المواءمة للغرض وهذا من وجهة نظر:(Reynolds, 1986; Brennan et al1992: Tang&Zairi, 1998)وتعني،قدرة نشاط التعليم على تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها.

-مواءمة المخرجات التعليمية للاستخدام،وهذا من وجهة نظر: Juran & Gryna, 1988):) ويقصدبها،مدى قدرة الخريجين على تلبية حاجات الأطراف المستفيدة منهم وتحقيق رضاهم، تلبية أو التفوق على توقعات الزبون في التعليم،وهذا من وجهة نظر(Parasuraman et al) وتعني،مدى قدرة مؤسسة التعليم العالي على تلبية توقعات الأطراف المستفيدة منها أو تجاوزها[15].

يعبر نظام ضمان الجودة حسب EKONG Donal) عن الوسيلة التي تعتمدها مؤسسة التعليم العالي، بهدف جعلها تؤكد لنفسها ولغيرها من المهتمين بأن الشروط الضرورية لجعل الطلبة قادرين على بلوغ المعايير التي حددتها هذه المؤسسة قد تموضعها فعلا[16]. و بموجب منظور الجودة فإن الأنشطة التعليمية والبيداغوجية تتضمن إستراتجية تشاركية بين الأستاذ والطالب في منحى يضمن عنى وتنوع العمليات المعرفية ونظم الاشتغال الذهني وتطوير الاستعدادت الداخلية لدى الطلبة وموضعتها ضمن سياق واقعي ملموس[17].

ومن أليات نظام ضمان الجودة نذكر:[18]

- التقييم ويشمل جميع نشاطات المؤسسة كما أنه يقتصر على برامج التكوين والبحث
- الإعتماد : يلعب دورا أساسيا في محاكاة الدرجة العلمية التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي الوطنية مع الدرجات التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي العالمية و الإعتراف به ، بالإضافة إلى تسهيل إنتقال الطلبة والأساتذة عبر الدول ، وقبول الخرجين في برامج الدراسات العليا لمؤسسات التعليم العالي الأجنبية .
- التدقيق : يسلط الضوء على رسميات ضمان الجودة مثل نصوص السياسات ،القواعد ، الإجراءات ، الإرشادات ،كما أنه لا يركز على المعايير وإنما يقييس مدى قدرة النظام على المتابعة والرقابة الداخلية لمؤسسة التعليم العالي، حيث يركز التدقيق على آليات ضمان الجودة الداخلية ، أما الاعتماد فيشمل إما آلية التدقيق أو آلية التقييم التي تؤدي إلى الاعتراف الرسمي .

ولضمان الجودة شكلين: شكل داخلي يرتكز على مسار ترسمه المؤسسة وشكل خارجي يعتمد على مسار ترسمه هيئات خارجية.

3- لماذا الجودة في مؤسسات التعليم العالي ؟:إن مؤسسات التعليم مدعوة بإستمرار للإستجابة لحاجيات التنمية للبلاد . هذا ما يجعلها تهتم بنوعية الشهادات المسلمة للطلبة حتى يتمكنوا من خوض مجال التشغيل بمؤهلات وتنافسية ، خصوصا مع العولمة التي أحدثت تغييرا جذريا في نمط تسسير المؤسسات الجامعية ،وجعلها تبحث عن أنجع الطرق والسبل لتحقيق البعد النوعي في مهام المؤسسة،فأصبح ضمان الجودة الشغل الشاغل لمختلف أنماط التعليم العالي بهدف مواجهة التحديات التي تعصف بها ومن هذه التحديات نذكر:[19]

- تكثيف التعداد في التعليم العالي:بهدف تحسين المستوى المعيشي في الدول النامية ، يقبل أغلب سكانها على مزاولة التعليم مما يزيد من تعدادهم بالشكل الذي يفوق قدرة إستيعاب الجامعة لهم ، هذا ما إستوجب إعادة النظر في التنظيم في كيفية التسيير و التعامل مع هذ الحجم المتزايد لضمان مستويات نوعية مقبولة.
- تنويع التعليم :إن التقسيم العالمي للشغل والتخصص أفرز متطلبات إضافية لم يكن يوفرها النظام الكلاسيكي العام،وهذا المطلب الجديد جعل مؤسسات التعليم العالي تقترح مجالات تكوين بتخصصات متنوعة تتوافق وعالم الشغل.
- العولمة ، التدويل وفتح التعليم العالي على القطاع الخاص:مع ظهور العولمة بكافة أبعادها، وتطور تقنيات الإعلام والإتصال فإن الأسواق العالمية المترابطة تشترط مقاييس نوعية موحدة تسهل الحركية والتعاملات ، وفي هذا السياق فتح قطاع التعليم العالي بابه للقطاع الخاص بهدف تقديم تكوينات ممتازة ، وقد فرض هذا التوجه شرط النوعية الذي يضمن الجودة والتقييم .
- بطالة خريجي التعليم العالي: إن ظاهرة بطالة خريجي الجامعات ظاهرة عالمية ، تختلف حدتها من بلد إلى أخر ، وهي ناتجة عن صعوبة التوفيق بين التكوين والتشغيل ،بهذا يكون اللجوء إلى ضمان الجودة الوسيلة الفعالة التي تقلص هذه الظاهرة.لان العملية ذاتها والأدوات التي تستعملها تمكن من ترشيد مسارات إحداث تكوين وتشخيص الحاجيات ، كما أنها تحث إلى أكثر حوكمة بين مؤسسات التعليم و أهم المستعملين ، ومن ناحية أخرى فإن ضمان الجودة يضع آليات متابعة مستقبل خرجي الجامعات ، وتطور نتائج التعليم والتقييم الإسترتيجي

للتكوين سواء كان في إطار التقييم الذاتي المنجز من طرف المؤسسات نفسها أو من طرف هيئات تقييم خارجية .

و تعتبر التجربة الجزائرية في مجال ضمان الجودة حديثة النشأة، إذ بدأ الإهتمام بها بموجب قانون توجيه التعليم العالي الصادر في : 13-02-2008 الذي كرس لأول مرة إمكانية فتح مؤسسات تعليم خاصة وضرورة مراقبتها وتقييمها [20]ومن الهيئات المكلفة بمراقبة وتقييم نشاط المؤسسات الجامعية مثل :المجلس الوطني لتقييم التعليم العالي، اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي CIAQES بحيث حددت مهام هذه اللجنة بمقتضى القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31ماي 2010 .

المجلس الوطني لتقييم التعليم العالي CNA بحيث تم إعادة تفعيله بمقتضى القرار الوزاري 739المؤرخ في 18أكتوبر 2010 ونجد كذلك خلايا ضمان الجودة C AQ التي تعتبر ألية تدمج فيها مختلف الطرق بهدف تحقيق الجودة.

إن تحقيق التميز من خلال ضمان الجودة يتطلب إستحداث عدة أليات وفلسفات تضمن التوافق بين مخرجات الجامعة وإحتياجات سوق العمل ، كما تربط الطالب بمساره على إعتبار أنه المنتج الأساسي في معادلة نظام ضمان الجودة ، ومن بين الأليات التي إستحدثها نظام ل م د : المرافقة البيداغوجية

ثالثا: المرافقة البيداغوجية كأداة لتحقيق الجودة في التعليم العالي:

1- **مفهوم**

المرافقة في نظام ل م د: إن مصطلح المرافقة أو الإشراف يقابله بالفرنسية :Tutorat وبالإنجليزية Tutoring ويبدو لنا في هذا الصدد أن المصطلح الأجنبي قد يقابله من باب الأولى مصطلح الوصاية المستعمل في لغة القانون والفقه الإسلامي للدلالة على وضع الشخص تحت سلطة شخص أخر ، وربما هذا المفهوم التسلطي ونبرته الحادة هي التي جعلت المشرع يتفادى إستعمال هذه الترجمة الصحيحة في الأصل وعوضها بمصطلح الإشراف ، ويرى البعض أن مصطلح المرافقة أحسن وأخف وأدل على المعنى خاصة أن المرافق وارد في مهما الإشراف.[21] ، ويرجع أصل مفهوم الإشراف لكومينيوس –الفيلسوف البيداغوجي التشيكي-الذي يعد التعليم جزءا لا يتجزأ من الحياة الإجتماعية ، إذ ناقش في كتابه عن الأسس التعليمية الكبرى حاجة الطالب والتلميذ لتوجيه المعلم ومرافقته للتغلب على مشاكل عديدة منها إرتفاع عدد الطلبة

وتهميش الطلبة ذوي المستويات المنخفضة ،إذن هي تخص بمرافقة المتعلم في كافة المستويات التربوية والتعليمية،

ويعرف المشرع الجزائري الإشراف في المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 3يناير 2009، في مادته الثانية كما يلي"يعد الإشراف مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الإندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل[22]وتستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم لتسهيل الحصول على معلومات والحلول المطلوبة في حينها ، تخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته وتسهيل الإندماج في الحياة المهنية وعالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة.[23]

من خلال ما سبق نستنتج أن المرافقة البيداغوجية جسر حوار تواصل بين الطالب وأستاذه الوصي وحلقة وصل بين الطالب ومستقبله في المحيط الخارجي ، فنظام المرافقة يحقق التوافق بين إستراتجية التكوين ومتطلبات التوظيف.

2-جوانب المرافقة البيداغوجية :تشمل مهمة المرافقة البيداغوجية جوانب ومجالات عديدة منها .[24]

- الجانب الإعلامي والإداري:ويأخذ شكل الإستقبال والتوجيه والوساطة وإعلام الطلبة عن التكوين ، خطوات التسجيل ، الشعب ، الكتب الموجودة ، وتنظيم زيارات لإستكشاف المكتبة ويكون عن طريق مجموعات من الطلبة لمعرفة محتويات المكتبة ، القاعات ، الفضاءات، الكتب ، تسجيلات الطلبة .....
- الجانب البيداغوجي:ويأخذ شكل المرافقة والتعلم وتنظيم العمل الشخصي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني،فحصص الوصاية للتكفل البيداغوجي تعطي فرصا للمتكفل الواقعي حول الدروس ووسائل الإيضاح، والمواضيع والوسائل المستعملة من طرف الأساتذة . قد ينصح الطالب من قبل المعلم بالخطوات التي يجب إتخاذها في مختلف الخدمات الجامعية ، ويتم توعيته لدوره من طرف المشرف ، فإنه يأخذ شكل دعم للتعلم ،تنظيم عمل الطلاب والمساعدة الشخصية ، تدوين ملاحظات ،إعداد التمارين له ، السعي والتشاور حول الكتب.....
- الجانب المنهجي : ويأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي بصفة فردية وجماعية.
- الجانب التقني :ويأخذ شكل التوجيه في إستعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية .

- الجانب النفسي :ويأخذ شكل تحفيز الطالب وحثه على متابعة مساره التكويني.
- الجانب المهني:ويأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني .

إن المرافقة البيداغوجية تستند في تنظيمها وتفعيلها إلى قاعدة تشريعية ، تظم مجموعة من القرارات الوزارية والمراسيم التنفيذية نذكر منها :

- القرار رقم 711و712 المؤرخان في 3يناير 2011يلغيان ويعوضان القرارين 136-137المؤرخين في20 جوان2009.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03جانفي 2009 يحح مهمة الإشراف ،أسسها و كيفيات استغلالها.
- نسخة من القرار رقم 711 المؤرخ في 3نوفمبر 2011،القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة اليسانس والماستر.
- نسخة من القرار رقم 712يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر.
- نسخة من القرار رقم 713يحدد تشكيلة لجنة الإشراف وسيرها
- نسخة من القرار رقم 714يتضمن كيفيات ترتيب الطلبة
- نسخة من دليل Guide du tuteur.
- نسخة من الدليل التطبيقي LMD
- نسخة من دليل الطالب Le Guide.

ترتكز فلسفة المرافقة البيداغوجية على مجموعة من المبادئ والأسس نوضحها من خلال المخطط رقم 2

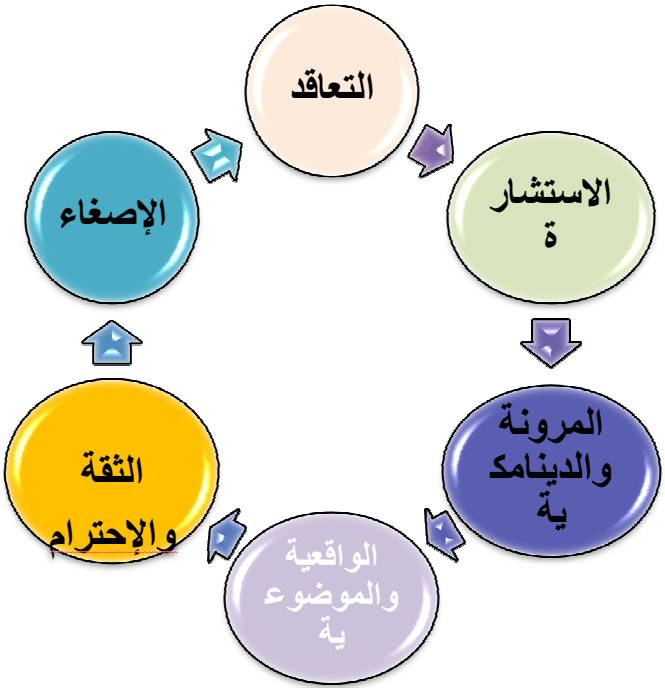

المصدر :بوضياف بن زعموش نادية وحورية تارزولت عمروني،المرافقة البيداغوجية في نظام ل.م.د خطوة نحو جودة التعليم العالي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 12.

3-متطلبات جودة المرافقة البيداغوجية:في إطار ضمان الجودة تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحسين نوعية التكوين وتهيئة الطالب لعالم الشغل بالتكفل به من بداية مساره الدراسي إلى غاية إدماجه في سوق العملية ، يتطلب هذا المدخل ألية متكاملة يكون فيها الأستاذ ، الطالب والمحيط الجامعي الذي يكون واجهة للمحيط الاقتصادي الاجتماعي أطراف المعادلة ، وعلى كل طرف مهمة وهدف يحققه من خلال المرافقة لضمان جودة التعليم :

- الأستاذ:من صفاته العلمية الأساسية الكفاءة الشاملة التي تمس جميع الجوانب ، وتتحقق هذه الصفة من خلال :

- تطبيق نظام عادل، ومتكامل لتقييم الأساتذة قصد تشجيعهم على روح المبادرة وروح العمل.
- التأكيد على اكتساب اللغات خاصة الأكثر استعمالا منها في العالم.
- الحرص على حضور الأساتذة لمؤتمرات الجودة التي تعقد في كل أنحاء العالم.
- توفير كل الوسائل الضرورية للأساتذة من قاعات الدراسة وملحقاتها.

- توفير الجو الملائم للأستاذ الجامعي من أستاذ تقليدي مسيطر وملقن للدروس إلى أستاذ منفرد غير نمطي، ممارس للتفكير الناقد، ومستهلك للتقنية إلى أستاذ عصري، قائد الطلبة وصديق واع لهم/ محاور ومناقش للمعلومات، ومبدع ومبتكر.[25]

- تنظيم دورات تكوينية مستمرة قصد تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات الجديدة

- تنظيم برامج تنسيقية لربط الأساتذة بقطاعات الإنتاج، الخدمات، مجالات العمل في كل القطاعات

- تشجيع البحث العلمي لدى الأساتذة، وتنمية فرص البحث المشترك بين الأقسام والكليات.

- تشجيع التدريس باستخدام الطرق الحديثة، والتنسيق بين الأساتذة في هذا المجال قصد تبادل المعارف، والخبرات والحث على التأليف المشترك.[26]

- الطالب: بهدف توجيهه وتحسين نوعية تكوينه الطالب في نظام ل م د مطالب برفع مستوى عمله الشخصي ومساهمته ومشاركته في كافة الأنشطة ، ليكون فاعلا وطرفا في صنع مساره ، ولا يتأتى ذلك من خلال مرافقة بيداغوجية تعتمد على مبادئ إدارة الجودة الشاملة والتي تتطلب توفير مايلي:

-تطوير خدمات الإرشاد والتوجيه للطلبة لتسهيل الحراك الأكاديمي للطلبة في الجامعات.

- إعداد برامج لتوعية الطلبة والنهوض بمستوى تفكيرهم وتوجيههم نحو العمل بروح الفريق واحترام رأي الآخر.

- الإهتمام بالطلبة لإكتساب قدرات معرفية ومهارات مهنية وتقنية تسهل انخراطهم في سوق العمل بكل ثقة بالنفس.

-تحفيز الطلبة نحو المشاركة في القرارات المتعلقة بشؤونهم.[27]

- المحيط الجامعي : إن تطبيق الوصاية في الجامعة من منظور إدارة الجودة الشاملة التي تجعل من الأستاذ ذا كفاءة عالية ومن الطالب ملما بكل المعارف العلمية والمهنية من شأنه أن يؤسس لجامعة عصرية مواكبة لمستجدات العولمة وقادرة على مواجهة كل التحديات التي تنتج عنها جامعة تتصف بكل الخصائص والمميزات التي تتوافر عليها أغنى الجامعات في العالم ك:

-القدرة على الاستمرار .

-القدرة على التميز وحسن السمعة على المستوى الوطني والدولي.

-إنتاج ثقافة جديدة مبنية على الشفافية والتميز ومشاركة العاملين

-تحسين مناهج التعليم وبرامجه وجعلها متماشية مع حاجات التنمية الشاملة [28]

-تحسين مناهج التعليم وبرامجها وجعلها متماشية مع حاجات التنمية الشاملة في البلاد ويمكن توضيح العلاقة بين المرافقة البيداغوجية وضمان الجودة من خلال الشكل رقم 3

الشكل رقم3 يوضح المرافقة البيداغوجية كأداة لضمان الجودة

المصدر:صالح السعيد ،عبدلي هالة ،مرجع سبق ذكره

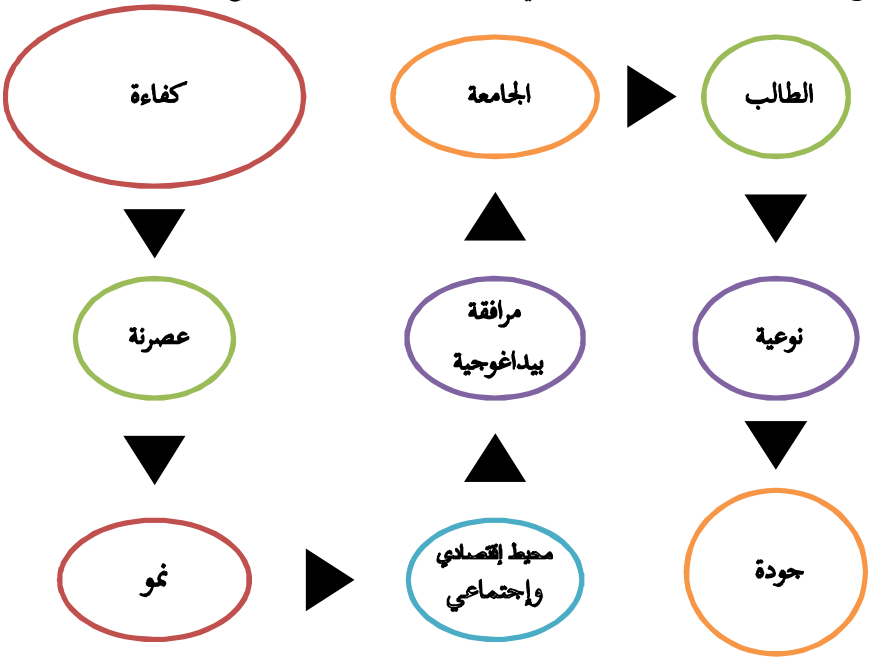

إن ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في الجزائر متوقف على عدة مرتكزات، من بينها نوعية المرافقة البيداغوجية التي تعتمد بدورها على تجنيد طاقم أكاديمي مؤهل ، وعلى بنية تحتية ومجموع الهياكل التي تساهم في تيسير العملية.

خاتمة:

مثل تبني نظام التكوين L M D في السياق الجزائريمحاولة لتجاوز أوجه القصور في النظام التعليمي السابق والرفع من فعاليته، مما إقتضى بشكل أساسي استهداف المنظومة التعليمية الجامعية في شموليتها ،من حيث هندستها التنظيمية و التدبيرية ونماذجها وطرقها ومقارباتها البيداغوجية.و اعتبارا لهذا المعطي، واجهت هذه الخطوة رهانات متعددة بسبب تشابك المنظومة الجامعية بالمنظومة الإدارية والاقتصادية والسياسية، وبالرغم من ذلك سعت و تسعى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر إلى الإرتقاء بنظام التكوين ل م د عن طريق تشخيص العيوب والتعثرات وإرساء البديل التربوي الذي يواكب الظروف والمستجدات البيداغوجية المحلية والدولية، فمنذ تطبيق هذا

النظام والجهود تتوالى لتحقيق جودة المخرجات وربط الجامعة بواجهة المجتمع وجعلها شريكا اقتصاديا واجتماعيا،ومن أجل هذا المسعى إستحدثت الجامعة فلسفة الوصاية أو المرافقة البيداغوجية كرؤية تساهم في تفعيل جودة التكوين ومن خلال هذه الإستراتجية إستحدثت رتبة الأستاذ الوصي، وأوكلت له مرافقة الطالب وإستيعاب تطلعاته ، ودفعه ليكون فاعلا في مساره وواعيا لطموحاته، وهذا ما لم يتحقق بعد في الجزائر من خلال نظام التكوين بحيث تزال الجامعة معزولة عن المحيط الإقتصادي والاجتماعي ، ومازال الطالب يعيش هوس الخوف من المستقبل بعد تخرجه ، واليأس من لا جدوى شهادته،وبهدف تفعيل خلايا الوصايا و تفعيل دور الأستاذ الوصي للإرتقاء بمخرجات التعليم العالي في الجزائر نتقدم بمجموعة من المقترحات أهمها:

-صياغة أهداف ورسالة الجامعة بصورة واضحة،محددة وعدم إهمال الأساتذة كحلقة وصل أساسية في عملية المرافقة البيداغوجية وضمان الجودة .

-توفير مستلزمات تفعيل خلايا الجودة والمرافقة البيداغوجية في أرض الواقع .

-اختيار الكفاءات المناسبة لعملية المرافقة.

-توفير قاعدة بيانات متكاملة تغطي كافة الأنشطة والفعاليات الجامعية [29]

- المراقبة والمتابعة المستمرة لتحصيل الطلبة وتحليل النتائج طوال العام الدراسي.

ولا شك لدينا من أن تطبيق هذه المقترحات سيسمح بتحديد مدخلات العملية الديداكتيكية وتسطير خطواتها وإستيعاب الغايات الكبرى لفلسفة نظام L M D والمرامي المرجوة والمواصفات المنتظرة من منظومتنا الجامعية ضمن منحى يجعلها قادرة وظيفياعلى تكوين إطارات ذات كفاءة عالية لتشغيل دواليب المجتمع ولاسيما آلياته الإنتاجية والخدماتية،

قائمة الهوامش:

[1]حماش الحسين، "المرافقة منهجية عمل في نظام LMD" ورقة بحثية مقدمة في يوم دراسي حول- نظام LMD والمرافقة-، يوم12-04-2012، جامعة الجزائر02، ص ص(1-7) .

[2]حليمة قادري ،نصيرة بن نابي،" إشكالية جودة التكوين في نظام ل.م.د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي،"مجلة علوم الإنسان والمجتمع،(جامعة بسكرة، العدد23، جوان 2017)، ص263.

[3]حفيظة يحياوي،"نظام ل م د في الجامعة الجزائرية،"منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، (جامعة مولود معمري تيزي وزو– الجزائر2013)،ص88.

[4]علي صالحي ،"نظام ل م د في الجامعة الجزائرية بين الواقع والقوانين –ميدان العلوم الإنسانية ،"منشورات مخبر الممارسات اللغوية ،(جامعة مولود معمري تيزي وزو–الجزائر2013)،ص12.

[5]الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة ل م د ديوان المطبوعات الجامعية،(الجزائر، جوان 2011)، ص13.

[6]أحمد زرزور،"تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس ماستر دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة لعالم الشغل ،دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة والمركز الجامعي أم البواقي،"(رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس وتنمية الموارد البشرية،جامعة قسنطينة الجزائر،2005-2006)،ص90.

[7]سعدان شبايكي،" الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنظام التعليم العالي ل.م.د " ،مجلة البحوث والدراسات العلمية، (جامعة المدية، العدد الخامس جويلية2011)، ص ص10-11.

[8]عمرانزيهة،"التقييم كآلية لجودة التعليم العالي في ظل نظام ل م د في الأنظمة المغاربية –دراسة حالة المغرب-مجلة العلوم القانونية والسياسية "،(جامعة حمة لخضر الوادي عدد 11 جوان 2015)، ص 7.

[9]ياسية سليمة ،"تطبيق نظام ل م د كأساس لتحقيق الجودة في التعليم العالي بالجزائر" ،مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية،(بسكرة المجلد 03،العدد02)، ص ص252-253.

[10]غيتي نسرين ، "دور نظام ل م د في إعداد الموارد البشرية وأهميته" ،مجلة العلوم الإنسانية ،(جامعة قسنطينة 1 العدد 37 جوان 2012)، ص324.

[11]أسماءهارون ،"دورالتكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية –تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD" (رسالة ماجستير غ منشور ةفي علم اجتماع جامعة منتوري قسنطينة :السنةالجامعية2009 -2010)ص 147.

[12]- Badari Kamel ,Herzallah Abdelkrim , Maitriser les indicateurs dela formation L M D 2 (office des puplications universitaires : 12-2012) p10.

[13]Badari Kamel ,Herzallah Abdelkarim,Référentiel LMD,bien enseigner dans lesystème LMD (office des publications universitaires , Alger aout 2014) p

[14]جيلالي سليمة "،واقع إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي -دراسة ميدانية في آلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر"(شهادة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير،جامعة الجزائر ، 2008-2009) ص 20.

[15]رقاد صليحة،" تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية :آفاق هو معوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العاليللشرق الجزائري"(رسالة دكتوراه غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة :سطيف1 ،2013-2014)ص 33.

[16]سمير بن حسين،"تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر - دراسة ميدانية" مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، العدد 18 مارس 2015)، ص 209.

[17] Yusupova, G. F., Podgorecki, J. & Markova, N. G. (2015). Educating Young People in Multicultural Educational Environment of Higher Education Institution. International Journal of Environmental and Science Education, 10 (4), 561-570.

[18]ساوس الشيخ ،منصوري هواري، "دور خاليا ضمان الجودة الداخلية في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وفق الدليل الجديد لضمان جودة التعليم العالي "، المجلة الدولية للدراسات الإقتصادية،(المركز الديموقراطي العربي برلين، العدد 01 أفريل 2018.)ص ص176-177.

[19]بداري كمال وأخرون ،"ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي –إعداد و إنجاح التقييم الذاتي-"(ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون،)2013، ص ص30-33.

[20]نبيلة باديس ،"ضمان جودة التعليم في الجامعة الجزائرية من خلال إستشراف التجارب الرائدة"،مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية،(بسكرة،العدد20 ديسمبر 2016)ص220.

[21]فرحات بلولي ،"مهمة الإشراف في ظل نظام ل م د"،(منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو– الجزائر)،ص24.

[22]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية،المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03جانفي 2009 المتعلق بتوضيح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها، العدد01، الجزائر.

[23]عاشوري صونيا،"نظام ل م د بالجامعة الجزائرية مابين التنظير والممارسة –دراسة ميدانية حول المرافقة البيداغوجية"،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،(جامعة حمة لخضر العدد 7 ، سبتمبر 2018)،ص 233

[24]رمضان خطوط،مصباح جلاب ،"إسهامات جوانب المرافقة البيداغوجية في شرح آليات التكوين وفق نظام التدريس LMD دراسة ميدانية بجامعة المسيلة "،مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،المجلد 6- العدد 11جوان 2017)،ص ص67-68.

[25]حليمة قادري ،نصيرة بن نابي، "جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي"، مجلة الباحث، (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، المجلد 07،العدد 13 ديسمبر 2015)، ص189.

[26]Regine Sirota, Entrée a l'université et tutorat méthodologique-Déclinations des mises en places institutionnelles d'un dispositif de formation et autonomie des universités, paris, p p(6-7).

[27]صالح السعيد ، عبدلي هالة،"أليات ضمان جودة التعليم الجامعي "المرافقة البيداغوجية أنموذجا"،مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، (جامعة عباس لغرور ، خنشلة ،العدد 09 جانفي 2018)، ص164.

[28]حليمة قادري ،نصيرة بن نابي، "إشكالية جودة التكوين في نظام ل.م.د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،(جامعة بسكرة العدد23، جوان 2017) ص371.

[29]حمد جبر دريب،"معوقات ومتطلبات الجودة والتطبيقات الإجرائية لضمانها في التعليم العالي"، مجلة كلية البنات للعلوم الإنسانية ، (العدد15، 2014)،ص 96.